الأحاديث الواردة في

اسم الله (الحنان)

جمع ودراسة

أ. د سلطان بن فهد الطبيشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله (الحنّان)

جمع ودراسة

د. سلطان فهد الطبيشي[1]

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد!

فقد وصف الله أسماءه بأنها حسنى في عدة آيات، منها قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف:180]. فأسماؤه سبحانه وتعالى بالغة الحُسن؛ لأنها تضمنت صفات الكمال المطلق، الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه.

قال ابن القيم: "أسماؤه – أي الله سبحانه وتعالى -كلها أسماء مدح وحمد وثناء وتمجيد؛ ولذلك كانت حسنى، وصفاته كلها صفات كمال، ونعوته كلها نعوت جلال، وأفعاله كلها حكمة ورحمة ومصلحة وعدل"[2].

لذا لا يجوز لأي أحد أن يسمي الله سبحانه وتعالى باسم لم يثبت له في القرآن، ولا في السنة الصحيحة، وهو مذهب الجمهور من أهل السنة والجماعة أن أسماء الله توقيفية لا يجوز تسميته بما لم يرد به السمع.

قال ابن القيم: "أسماء الله تعالى توقيفية، و لم يسم نفسه إلا بأحسن الأسماء"[3].

وقال ابن الوزير: "فأسماء الله وصفاته توقيفية شرعية، وهو أعز من أن يطلق عليه عبيده الجهلة ما رأوا من ذلك؛ فلا يجوز تسميته: رب الكلاب والخنازير ونحو ذلك من غير إذن شرعي، وإنما يسمى بما سمى به نفسه ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَاوَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْيَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:180]"[4].

---

(١) أستاذ الحديث المساعد بقسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية – جامعة الملك سعود بالرياض.

(٢) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين** تحقيق محمد حامد الفقي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1393هـ/1973م)، ج1، ص125.

(٣) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، تحقيق محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، (بيروت: دار الفكر، بدون رقم الطبعة، 1398هـ/1978م)، ص270.

(٤) ابن الوزير اليماني، محمد بن إبراهيم الوزير بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني الهادوي القاسمي، **إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد**، (بروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1987م)، ص308.

وقال السفاريني: "لكنها أي الأسماء الحسنى في القول الحق المعتمد عند أهل الحق توقيفية بنص الشرع وورود السمع بها ... والتوقيفي: ما ورد به كتاب، أو سنة صحيحة، أو حسنة، أو إجماع؛ لأنه لا يخرج عنهما، وأما السنة الضعيفة، والقياس فلا يثبت بهما"(١).

وهذا هو الحق في أسماء الله الحسنى أنه لا يثبت لله اسم إلاّ بقرآن، أو سنة صحيحة، أو حسنة، أو إجماع، وأمّا السنة الضعيفة فلا يجوز إثبات اسم لله بها، وترى البعض من الناس يسمون الله بأسماء لم تثبت في قرآن ولاسنة صحيحة، ولا إجماع.

وفي هذا البحث سوف أتعرض لاسم من هذه الأسماء وهو اسم الله (الحنّان) وذلك لأسباب عديدة منها:

- أن هناك اختلافاًبين العلماء في القول بهذا الاسم، فمنهم من يقول بأنه اسم لله. ومنهم من لا يرى ذلك.
- كثيرًا ما يسمع من الخطباء وأئمة المساجد والوعاظ ذكر هذا الاسم ونسبته لله تعالى.
- لم أقف على بحث مستقل يجمع كلام أهل العلم في هذا الاسم، ويجمع الأحاديث والآثار الواردة فيه، ويستوعب طرقها والحكم عليها.

المبحث الأول

تخريج طرق الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله (الحنّان)

المطلب الأول: تخريج حديث أبي هريرة ﷺ والحكم عليه:

رُوي حديث أبي هريرة ﷺ من طريقين:

1- طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

2- طريق مجاهد عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الطريق الأول: طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

وله طريقان:

1- تخريج الحديث بالطريق الأول:

أخرجه الحاكم فقال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد الله، قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان النسائي، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا، من أحصاها دخل الجنة: الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم، السميع،

(١) السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي ، **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية**، (دمشق، سوريا: مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، ط 2 ، 1402 هـ - 1982 م) ، ج1، ص124- 25.

البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنّان، المنّان، البديع، الودود، الغفور، الشكور، المجيد، المبديء، المعيد، النور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الغفار، الوهاب، القادر، الأحد، الصمد، الكافي، الباقي، الوكيل، المجيد، المغيث، الدائم، المتعال، ذو الجلال والإكرام، المولى، النصير، الحق، المبين، الباعث، المجيب، المحيي، المميت، الجميل، الصادق، الحفيظ، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، التواب، القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي، العظيم، الغني، المليك، المقتدر، الأكرم، الرؤوف، المدبر، المالك، القدير، الهادي، الشاكر، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج، ذوالفضل، الخلاق، الكفيل، الجليل، الكريم"[1]. ثم قال الحاكم: "هذا حديث محفوظ من حديث أيوب، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي الزائدة فيها، كلها في القرآن، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة وإن لم يخرجاه، وإنما جعلته شاهداً للحديث الأول- أي حديث الوليد بن مسلم".

وأخرج هذا الطريق البيهقي، ثم قال: "تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل؛ ضعفه يحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري"[2].

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد، وقال: "تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وزعم بعض أهل العلم بالحديث أن ذكر الأسامي في هذا الحديث من جهة بعض الرواة، وأن الحديث عن النبي ﷺ في ذكر عددها دون تفسير العدد، وهذه الأسامي مذكورة في كتاب الله عز وجل وفي سائر الأحاديث عن نبينا محمد ﷺ مفردة نصاً أو دلالة فذكرناها في كتاب الأسماء والصفات"[3].

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، أحد الأعلام، متفق على توثيقه وعبادته، كان لا يرى الرواية بالمعنى، روى له الجماعة، مات سنة 110 هـ[4].

---

(١) الحاكم، الحافظ أبوعبدالله محمد بن عبدالله، **المستدرك على الصحيحين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون تاريخ) ج1، ص17.

(٢) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **الأسماء والصفات**، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، (جدة ، مكتبة السوادي) ط 1 ، ص7.

(٣) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين ، **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث** ، تحقيق: أحمد عصام الكاتب ، (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، 1401هـ) ط1، ص46.

(٤) ابن حبان، الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي السبتي ، **الثقات**، (دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الهند ، 1393هـ/1973م) ، ط 1، ج5، ص348 ، والمزي، الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1415هـ-1994م) ط 3 ، ج25، ص344، وابن حجر، الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، **تقريب التهذيب** (بيروت ، لبنان ، دار البشائر الإسلامية ، 1406هـ-1986م) ط1، ص483.

ب -هشام بن حسان الأزدي القردُوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، روى له الجماعة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة[١].

ت -أيوب السختياني هو: ابن أبي تميمة كيسان، أبو بكر البصري، متفق على توثقيه وتثبته وعبادته، من كبار الفقهاء، روى له الجماعة، مات سنة 131هـ، وله خمس وستون[٢].

ث -عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، أبو سهل المروزي، من أهل مرو. قال ابن معين فيه: ضعيف[٣]، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم[٤]، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث، وهو في الضعف مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه[٥]. وقال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات، والموضوعات عن الثقات، وأشبه حديثه ما روى عن الزهري إلا الشيء بعد الشيء، ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال[٦]. وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين[٧]. وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: متروك الحديث[٨]، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه[٩].

وفي رواية أخرى قال: متروك الحديث[١٠]. وضعفه غيرهم، وخالفهم الحاكم فوثقه فلم يصب في ذلك.

---

(١) ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد ، **تاريخ أسماء الثقات**، تحقيق: صبحي السامرائي (الكويت: الدار السلفية 1404هـ - 1984م) ط1 ، ص250 والمزي، **تهذيب الكمال**، ج30، ص181، وابن حجر، **التقريب**، ص572.

(٢) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، **الطبقات الكبرى**، (بيروت ، دار صادر)، ج7، ص246 وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج1، ص348، وابن حجر، **التقريب**، ص117.

(٣) الدوري ، **تاريخ ابن معين** ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف (مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، 1399هـ -1979م) ط1 ، ج2 ، ص365 .

(٤) البخاري ، الحافظ النقاد شيخ الإسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ، **التاريخ الكبير** ، (مكة المكرمة ، دار الباز للنشر والتوزيع ، بدون تاريخ) ج6 ، ص30 .

(٥) ابن أبي حاتم ، الإمام الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، **الجرح والتعديل**، (بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية، 1371هـ-1952م) ط1، ج5 ،ص380 .

(٦) ابن حبان، الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايدة ، (مكة المكرمة ، دار الباز ، بدون تاريخ) ج2 ، ص138.

(٧) ابن عدي ، الإمام الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، (بيروت ، لبنان دار الكتب العلمية ، 1418هـ) ط1 ، ج6 ، ص502 .

(٨) لم أجده في المطبوع من سؤالات الآجري، نقل ذلك عنه ابن حجر ، في **لسان الميزان** ، (بيروت – لبنان ، 1390هـ) ط2 ، ج4 ، ص28 .

(٩) نقل ذلك عنه ابن حجر في **اللسان** ج4، ص28 من كتاب التمييز له واسمه: أسماء الرواة والتمييز بينهم، وهو كتاب يجمع بين الثقات والضعفاء من الرواة. ينظر: السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، (دار الكتب الحديثة، 1385هـ-1966م) ط2 ، ج2 ، ص 364 + ص368 .

(١٠) النسائي ، الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، **الضعفاء والمتروكين** ، تحقيق محمد إبراهيم زاير، ط1، ص 72 .

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

حديث عبد العزيز بن الحصين ضعيف لعدة أمور؛ منها ما تعقب به الحافظ ابن حجر الحاكم بقوله: "وفي كلامه مناقشات:

أ- جزمه بأن عبد العزيز ثقة مخالف لمن قبله، فقد ضعفه يحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم وغيرهم حتى قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

ب- شرط الشاهد أن يكون موافقاً في المعنى، وهذا شديد المخالفة في كثير من الأسماء.

ج- جزمه بأنها كلها في القرآن ليس كذلك؛ فإن بعضها لم يرد في القرآن أصلاً، وبعضها لم يرد بذكر الاسم"[1]. انتهى كلامه.

ويضاف لها أيضًا:

1- أن لفظة (الحنّان) التي رواها عبد العزيز بن الحصين في هذا الحديث لا توجد إلاّ عنده، والرواية الأخرى – أي رواية الوليد بن مسلم، عن شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة[2]- وهي أقوى من هذه الرواية لا يوجد بها هذه اللفظة فهي زيادة منكرة.

2- تفرد عبد العزيز بن الحصين بذكرالأسماء عن أيوب؛ فقد روى معمر عن أيوب هذا الحديث و لم يذكر الأسماء الحسنى[3]، ومعمر أوثق وأجل من عبد العزيز بن الحصين.

وروى العقيلي هذا الحديث في الضعفاء في ترجمة عبد العزيز بن الحصين، وذكر له حديثين: أحدهما هذا الحديث، ثم قال: "فلا يتابع عليهما جميعًا ... وكلا الحديثين الرواية فيهما من غير هذا الوجه مضطربة؛ فيها لين، وأما الرواية في تسعة وتسعين اسمًا مجملة بأسانيد جياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ"[4].

وقال ابن كثير: "والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج"[5]. وكذا قال ابن حجر[6].

---

(١) ابن حجر ، **الأمالي المطلقة**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت ، المكتب الإسلامي، 1416هـ – 1995م) ، ص244 .

(٢) أخرج رواية الوليد الترمذي ، الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى ، **الجامع** (الرياض – السعودية ، دار السلام 1420 هـ / 1999م) ، ط1 ، في جامعه في أبواب الدعوات ، رقم الحديث: 3507 .

(٣) أخرج طريق معمر الإمام أحمد بن حنبل في **مسنده**، (مصر ، دار المعارف ، 1377هـ/1958م) ، ج2، ص267 ، ومسلم بن الحجاج في **صحيحه** (الرياض – السعودية ، دار السلام 1419 هـ / 1998م) ، ط1 ، رقم الحديث: 2677 .

(٤) العقيلي ، الحافظ أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد المكي، **الضعفاء الكبير** ، تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، (بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية، 1404هـ) ط1 ، ج3 ، ص15.

(٥) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ، **تفسير القرآن العظيم** (القاهرة ، مصر ، مكتبة الشعب ، بدون تاريخ) ج2، ص269.

(٦) ابن حجر ، **فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري** (مصر ، دار الريان للتراث ، 1409هـ/1988م) ج11 ، ص 215 .

فظهر بذلك أن سرد الأسماء مدرج من أحد الرواة، و لم يأت من طريق صحيح.

1- تخريج الحديث بالطريق الثاني:

روى الطبراني من طريق قَعْنَب بن محرر بن قَعْنَب الباهلي، عن الأصمعي، عن يوسف بن عَبده، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ينادي منادي في النار: يا حنّان! يا منّان!»، ثم قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن عبده إلا الأصمعي، تفرد به قَعْنَب بن محرر بن قَعْنَب"(١).

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر البصري، أحد الأعلام، متفق على توثقيه وعبادته سبقت ترجمته قريبًا.

ب - يوسف بن عَبده بن ثابت الأزدي أبو عَبده البصري، روى عن ثابت البناني والحسن البصري وحميد الطويل وابن سيرين، روى عنه خلاد بن يحيى والأصمعي وغسان بن الربيع ومسلم بن إبراهيم. لين الحديث. قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الإمام أحمد: له أحاديث مناكير عن حميد وثابت، وكأنه ضعفه، وقال أبوحاتم: شيخ ليس بالقوي ضعيف، وقال العقيلي: له مناكير. روى له البخاري في الأدب والترمذي(٢).

ت - الأصمعي هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي الإخباري، صدوق، روى عن: ابن عون وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، وعنه: عمر بن شبة وابن واره وغيرهما، مات 215هـ أو في التي بعدها(٣).

ث - قَعْنَب بن محرر بن قَعْنَب من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم والبصريين، حدثنا عنه محمد بن عبد الكريم الوزان وجماعة من شيوخنا(٤).

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

السند ضعيف لوجود يوسف بن عَبده.

---

(١) الطبراني ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد ، **المعجم الأوسط** ، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، (مكتبة المعارف ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، 1405هـ/1985م) ط1 ، ج4 ص264 ، رقم الحديث: 4154 .

(٢) المزي، **تهذيب الكمال**، ج32 ص437، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج11 ص366 ، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص572.

(٣) الذهبي ، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الدمشقي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السبع**(دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة – المملكة العربية السعودية، 1413هـ-1992م) ط1 ، ج1 ص 668 ، والذهبي ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي (دار المعرفة – بيروت – لبنان، بدون تاريخ) ج2 ص662 ، وابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ج6 ص 368 .

(٤) ابن حبان ، **الثقات** ، ج9 ص23 .

الطريق الثاني: طريق مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

1- تخريج الحديث بهذا الطريق:

قال الحكيم الترمذي: حدثنا صالح بن محمد، حدثنا معلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي، ثم ماتوا عليها ...» إلى أن قال: «ثم يدخلون الجنة، فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار، إلارجلاً واحدًا فإنه يمكث فيها بعدهم ألف سنة، ثم ينادي: يا حنّان! يا منّان! فيبعث الله إليه ملكًا ليخرجه ...» إلى آخرالحديث(١).

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - مجاهد بن جَبْر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، روى عن أبي هريرة وابن عباس وسعد وغيرهم، وعنه قتادة وابن عون وسيف بن سليمان وخلق سواهم، مات سنة 104هـ، وله ثلاث وثمانون، روى له الجماعة (٢).

ب -ليث بن أبي سُليم، أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي، روى عن مجاهد وطاووس والشعبي وغيرهم، وعنه شعبة وزائدة وجرير، صدوق فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، ومات 138هـ، روى له أهل السنن الأربعة ومسلم مقروناً (٣).

ت -معلى بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه، روى له ابن ماجه(٤).

ث -صالح بن محمد: هو الترمذي، روى عن محمد بن مروان السدي وليث وغيرهما، متهم ساقط، قال ابن حبان عنه: لا يحل كتب حديثه، كان مرجئاً جهمياً داعية إلى البدع، يبيع الخمر ويبيح شربه، رشاهم حتى وَلّوه قضاء ترمذ، فكان سيفًا على أهل الحديث، ويؤدب من يقول: الإيمان قول وعمل ... الخ كلامه(٥).

---

(١) الحكيم الترمذي ، أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن ، **نوادر الأصول في أحاديث الرسول** ، اعتنى به إسماعيل إبراهيم متولي عوض (مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، مصر، 1429هـ/2008م) ط1 ، ج1 ص430 ، وذكره السيوطي في كتابه الكشف عن مجاوزة هذه الأمة، وهو في الحاوي للفتاوى ج2 ص249 .

(٢) المزي، **تهذيب الكمال**، ج27 ص228، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص 520.

(٣) العقيلي ، **الضعفاء الكبير** ، ج4 ، ص14 ، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج24 ص279 ، والذهبي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السرق**، ج2 ص 151 .

(٤) عبدالله بن أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد** ، رواية ابنه عبدالله (المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1408هـ) ط1 ، ج1 ص 510 ، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج28 ص297 ، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص 541.

(٥) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج 1 ، ص 370 ، وابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، **الضعفاء والمتروكين** ، تحقيق: عبد الله القاضي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1406هـ) ط1 ، ج2 ، ص49 ، وابن حجر ، **لسان الميزان** ، ج3 ، ص176 .

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

وهذا السند ضعيف جدًّا لوجود صالح الترمذي ومعلى فإن كليهما ضعيف جدًّا لا يحل الاحتجاج بواحد منهما فكيف إذا اجتمعا.

المطلب الثاني: تخريج حديث أنس ﷺ والحكم عليه:

رُوي حديث أنس ﷺ من ثلاث طرق:

1- طريق سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

2- طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس بن مالك، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

3- طريق عبد العزيز بن زياد، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

الطريق الأول: طريق سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس ﷺ مرفوعاً:

1- تخريج الحديث:

أخرج هذا الحديث الإمام أحمد فقال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن عبدًا في جهنم لينادي ألف سنة: ياحنّان! يا منّان!». قال: «فيقول الله لجبريل: اذهب فأتني بعبدي هذا. فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يبكون، فيرجع إلى ربه في خبره، فيقول: ائتني به، فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به، فيوقفه على ربه فيقول له: يا عبدي! كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول: أي رب! شر مكان، وشر مقيل. فيقول: ردوا عبدي. فيقول: يا رب! ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها. فيقول: دعوا عبدي»[(١)].

ورواه أبو يعلى[(٢)]، والبيهقي في الشعب[(٣)]، وفي الأسماء والصفات[(٤)]، والبغوي [(٥)]، وابن خزيمة [(٦)]، وابن أبي الدنيا[(٧)] كلهم من طريق سلام بن مسكين به نحوه.

---

(١) أحمد بن حنبل ، **المسند** ، (دار المعارف – مصر ، 1377هـ/1958م) ج3 ، ص230 .

(٢) أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، **المسند** ، تحقيق حسين أسد، (دار المأمون للتراث، دمشق ، 1404هـ) ط1 ، ج7 ص214، رقم الحديث:4210.

(٣) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، **الجامع لشعب الإيمان**، تحقيق: أحمد الندوي (الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، 1411هـ) ، ط1 ، رقم الحديث: 315 .

(٤) البيهقي، **الأسماء والصفات**، ص 84 .

(٥) البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود ، **شرح السنة** ، تحقيق : علي محمد عوض (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1412هـ) ط1 ، ج7 ، ص525 .

(٦) ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق ، **التوحيد**، تحقيق د عبدالعزيز الشهوان (دار الرشد، الرياض، السعودية، 1408هـ) ط1 ، رقم الحديث: 479.

(٧) ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي ، **حسن الظن بالله** ، تحقيق: مخلص محمد (دار طيبة ، الرياض، السعودية، 1408هـ – 1988م) ط1 ، رقم الحديث: 108 .

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - أبو ظلال: هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك أبو ظلال القسملي البصري الأعمى، روى عن أنس بن مالك، وعنه حماد بن سلمة وسلام بن مسكين ويزيد بن هارون وغيرهم. ضعفوه(١).

ب - سلام بن مسكين أبو روح الأزدي، روى عن الحسن وثابت، وعنه ابنه القاسم والقطان وشيبان بن فروخ. قال التبوذكي: كان من أعبد أهل زمانه. وقال الإمام أحمد عنه: ثقة كثير الحديث. مات سنة 167هـ، روى له الجماعة إلا الترمذي(٢).

ت - حسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي حمص وطبرستان والموصل، روى عن ابن أبي ذئب وشعبة، وعنه الصاغاني وبشر بن موسى والإمام أحمد، ثقة، مات بالري في سنة 209هـ ، روى له الجماعة(٣).

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، لكن تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: "أورده - أي هذا الحديث - ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضًا، وقال: هذا حديث ليس بصحيح. قال ابن معين: أبو ظلال: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال. قلت: قد أخرج له الترمذي، وحسن له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثًا، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلاّ أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعًا". انتهى كلامه(٤).

وبالجملة فالحديث ضعيف لوجود أبي ظلال، و لم يتابع في روايته لهذا الحديث عن أنس.

الطريق الثاني: طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس ﷺ مرفوعًا:

1- تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان، فقال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك ﷺ قال: "كنت مع رسول الله ﷺ جالساً في الحلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع سجد وتشهد دعا

---

(١) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج3 ، ص85 ، والذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، **المغني في الضعفاء** ، تحقيق: نور الدين عتر، (بدون تاريخ، وبدون دار نشر)، ج2 ، ص793، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج11 ص75 .

(٢) عبدالله بن أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد** ، ج1 ص235 ، 35 ، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج12ص294 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج1 ص474 .

(٣) ابن حبان ، **الثقات** ، ج8 ص170 ، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج6ص328 ، والذهبي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج1 ص330 .

(٤) ابن حجر ، **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد** ،(مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، 1401هـ) ط1 ، ص35 .

فقال في دعائه: اللهم إني أسالك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، الحنّان، المنّان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي، يا قيام، اللهم إني أسألك فقال النبي ﷺ: «أتدرون بما دعا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: «والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»(١).

ورواه الضياء المقدسي من طريق شيخ ابن حبان السراج عنه به(٢).

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - حفص بن أخي أنس بن مالك أبو عمر المدني، روى عن عمه، وعنه خلف بن خليفة وعكرمة بن عمار وغيرهم، ثقة، روى له أبو داود والنسائي(٣).

ب - خلف بن خليفة أبو أحمد الأشجعي الكوفي، روى عن حفص بن أخي أنس ومحارب بن دثار، وعنه سعيد بن منصور وقتيبة وابن عرفة، صدوق اختلط في الآخر، عاش تسعين سنة، ومات في سنة 181هـ. روى له الستة إلا البخاري(٤).

ت - قتيبة بن سعيد أبو رجاء البلخي، روى عن مالك والليث، وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجة والفريابي والسراج، ثقة ثبت، مات وعمره اثنتين وتسعين سنة في سنة 240هـ، روى له الجماعة(٥).

ث - محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري السراج الحافظ الإمام الثقة شيخ خراسان أبو العباس، صاحب المسند والتاريخ، روى عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وخلقاً كثيراً، حدث عنه البخاري ومسلم في غير صحيحيهما وأبو حاتم وخلق سواهم، ولد سنة ثماني عشرة ومائتين، ومات سنة 313هـ(٦).

---

(١) ابن حبان ، **الصحيح** - بترتيب ابن بلبان - تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان،1418هـ/1997م) ط3 ، رقم الحديث: 890 .

(٢) ضياء الدين المقدسي ، **الأحاديث المختارة**، تحقيق د. عبد الملك بن دهيش، (مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ، السعودية ، 1416هـ) ، رقم الحديث: 1884.

(٣) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، **تاريخ دمشق** ، تحقيق عمر غرامة العمروي، (دار الفكر، بيروت ، لبنان ، 1415هـ) ط1 ، ج14 ، ص425 ، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج7ص80 ، والذهبي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السبعة**، ج1 ص 343 .

(٤) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج3 ،ص369 ، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج7ص80 ، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص 194.

(٥) ابن حبان ، **الثقات** ، ج9 ص20 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ص 134 ، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص 454.

(٦) الذهبي ، **تذكرة الحفاظ** ، (دار إحياء التراث العربية، بدون تاريخ) ج2 ص 731 ، وابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، **البداية والنهاية** ،تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، (دار هجر ، القاهرة ، مصر ، 1417هـ/1997) ط1 ، ج11 ، ص153 .

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

زيادة لفظة (الحنّان) في هذا الحديث خطأ ولعل الخطأ فيها من السراج، وذلك لأمرين:

1- أن النسائي روى هذا الحديث عن شيخه قتيبة[1]، ولم يذكر هذه الزيادة، والنسائي أجل وأحفظ من السراج.

2- تلاميذ خلف بن خليفة مثل: نوح بن الهيثم وحديثه عند البغوي[2]، وكذلك سعيد بن منصور وحديثه عند الطبراني[3]،وعبدالرحمن الحلبي وحديثه عند أبي داود[4]، وعلي بن خلف بن خليفة وحديثه عند البخاريفي الأدب المفرد[5] رووا هذا الحديث ولم يذكروا هذه اللفظة وهذا يدل على شذوذ رواية السراج، وأن الزيادة فيها غيرصحيحة.

وأما طريق الإمام أحمد الذي قال فيه: حدثنا حسين بن محمد، وعفان قالا: ثنا خلف بن خليفة، ثنا حفص بن عمر، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ في الحلقة، ورجل قائم يصلي فلما ركع، وسجد جلس، وتشهد ثم دعا فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلاّ أنت الحنّان بديع السماوات والأرض ... الحديث[6].

فلفظة (الحنّان) في هذا الطريق أيضًا خطأ لأمرين:

1- أن الضياء المقدسي روى هذا الحديث في المختارة من طريق الإمام أحمد بنفس السند[7]، ولم يذكر هذه اللفظة بل ذكر بدلاً عنها (المنّان).

2- أن تلاميذ خلف بن خليفة الذين ذكرناهم قبل قليل لم يذكروا هذه اللفظة بل ذكروا المنّان. فلعلها خطأ من النساخ.

وتابع حفص ابن أخي أنس بن مالك: أنس بن سيرين، أخرج حديثه ابن حبان في المجروحين فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا يوسف أبو خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلاّ أنت وحدك، لا شريك لك، أنت الحنّان، بديع السماوات

---

(١) النسائي ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، **السنن الصغرى** ، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، (دار الكتاب العربية ، بيروت ، لبنان، بدون تاريخ) ، ج3 ، ص52.

(٢) البغوي ، **شرح السنة** ، رقم الحديث: 1258 .

(٣) الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، **الدعاء**، تحقيق : د محمد سعيد البخاري ، (دار البشائر الاسلامية ، بيروت لبنان ، 1407) ط1 ، رقم الحديث: 116.

(٤) أبو داود ، الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، **السنن** ، (دار الحديث ،1388هـ/1996م) ، رقم الحديث: 1495.

(٥) البخاري ،محمد بن إسماعيل ، **الأدب المفرد**، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، (دار الصديق، الجبيل، السعودية ، 1419هـ) ، رقم الحديث: 705.

(٦) أحمد بن حنبل ، **المسند** ، (دار المعارف – مصر ، 1377هـ/1958م) ج3 ، ص 158 + 245 .

(٧) ضياء الدين المقدسي ، **الأحاديث المختارة** ، رقم الحديث: 1885.

والأرض، ذو الجلال والإكرام من فضلك ورحمتك، فإنهما بيدك لا يملكهما غيرك، فقال: «لقد سألت باسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»[١].

وهذا السند فيه: يوسف أبو خزيمة، وهو: ابن ميمون، ضعفه الأئمة، قال فيه البخاري: منكر الحديث جداً، وقال أحمد: قدري ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه، استحب مجانبة حديثه إذا انفرد. وقال الذهبي: ضعيف[٢].

وتابع حفص ابن أخي أنس بن مالك أيضًا: عاصم الأحول وثابت، أخرج حديثهما ابن عدي في الكامل فقال: ثنا ابن أبي سفيان الموصلي، ثنا محمد بن حمزة بن زياد، ثنا أبي، ثنا أبو عبيدة، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنسﷺ، عن النبي ﷺ سمع رجلاً يدعو: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، الحنّان بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام أن تغفر لي، قال رسول الله ﷺ: «إنه دعا الله باسمه الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»[٣] .

وهذا السند فيه: أبو عبيدة وهو: سعيد بن زربي قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف[٤].

وبالجملةفهذه اللفظة لا تثبت في حديث أنس.

الطريق الثالث: طريق عبد العزيز بن زياد، عن أنس ﷺ مرفوعًا:

1- تخريج الحديث:

روى الرافعي في تاريخه من طريق المضاء بن الجارود، عن عبد العزيز بن زياد، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن يوشع بن نون دعا ربه: اللهم إني أسألك باسمك الزكي الطاهر المطهر المقدس المخزون الرحيم الصادق، عالم الغيب والشهادة، بديع السماوات والأرض، ونورهن وقيمهن، ذي الجلال والإكرام، حنّان جبار نور قدوس حي لا يموت، قال: هذا ما دعاه به فحبست الشمس»[٥].

2- دراسة رجال الإسناد:

---

(١) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاءوالمتروكين**، ج3 ، ص132 .

(٢) البخاري ، **التاريخ الكبير** ، ج8 ، ص384 ، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاءوالمتروكين**، ج3 ، ص132 ، والذهبي ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج4 ص474 .

(٣) ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ج3 ، ص368 .

(٤) البخاري ، **التاريخ الكبير** ، ج3 ، ص473، والنسائي ، **الضعفاءوالمتروكين** ، ص53، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج10ص430، والذهبي ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج2 ص136.

(٥) القزويني ، عبدالكريم الرافعي ، **التدوين في أخبار قزوين**، (دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 1987م) ،ج4 ص65 .

أ -عبد العزيز بن زياد، قال أبو حاتم الرازي والذهبي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات[1].

ب -المضاء بن الجارود، قال أبو حاتم الرازي: هذا شيخ دينوري ليس بمشهور، محله الصدق[2].

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

الحديث ضعيف لجهالة عبد العزيز بن زياد، وقد قال الحافظ العراقي: "عبد العزيز بن زياد مجهول، وهو منقطع بينه وبين أنس"[3].

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة مضاء: "ورأيت له خبرًا منكرًا أخرجه الإمام الرافعي في "تاريخ قزوين"، ثم ذكر له هذا الحديث[4].

المطلب الثالث: تخريج حديث أبي ذر ﷺ والحكم عليه:

1- تخريج الحديث:

أخرج الحاكم فقال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: ثنا جدي، قال: ثنا كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ قال: "فلان في النار ينادي يا حنّان يا منّان".

قال أبو عوانة: قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا، حدثني به حكيم بن جبير عنه[5].

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، روى عن عمر وأبي ذر، وعنه ابنه إبراهيم وغيره، يقال: إنه أدرك الجاهلية، مات في خلافة عبد الملك، ثقة روى له الجماعة[6].

ب -إبراهيم بن يزيد التيمي، ثقة عابد، روى عن عائشة مرسلاً وعن أنس وأبيه، وعنه الأعمش ومسلم البطين، مات سنة 92هـ لم يبلغ أربعين سنة، روى له الجماعة[7].

ت -حكيم بن جبير الأسدي الكوفي، ضعيف ضعفه الأئمة ، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، له رأي غير محمود نسأل الله السلامة غال في التشيع، وقال الدارقطني: متروك[1].

---

(١) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج5 ،ص382، وابن حبان ، **الثقات** ، ج7 ص114 ، والذهبي ، **ميزان الاعتدال**، ج2 ص629.

(٢) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج8 ،ص403 ، و ابن حجر ، **لسان الميزان** ، ج6، ص46 .

(٣) ابن عراق ، أبو الحسن علي بن محمد الكناني، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان) ، ط2 ، ج2 ، ص401 ، و لم أجده في المطبوع من تخريج الإحياء للعراقي.

(٤) ابن حجر ، **لسان الميزان** ، ج6، ص46 .

(٥) الحاكم ، **معرفة علوم الحديث** ، تحقيق: الدكتور السيد معظم حسين (دار إحياء العلوم ، بيروت،1417هـ) ،ط1 ، ص 105 .

(٦) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج6، ص104 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ص384، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص602 .

(٧) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج2، ص145، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج2، ص232 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج1 ، ص227.

ث – سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الأعمش، ثقة حافظ أحد الأعلام، روى عن ابن أبي أوفى وزر وأبي وائل، وعنه شعبة ووكيع، عاش ثمانياً وثمانين سنة، مات في سنة 148هـ، روى له الجماعة[٢].

ج – أبو عوانة هو: الوضّاح بن عبد الله الحافظ اليَشْكُري، مولى يزيد بن عطاء، سمع قتادة وابن المنكدر والأعمش، وعنه عفان وقتيبة ولوين، ثقة متقن لكتابه، مات سنة 176هـ، روى له الجماعة[٣].

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

فهذا السند كما ترى ضعيف لضعف حكيم.

وله شاهد من حديث سعيد بن جبير. قال أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا أبي، ومحمد بن أحمد، قالا: عن الحسن بن محمد، ثنا محمد بن حميد، عن يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد قال: "إن في النار لرجلاً أظنه في شعب من شعبها ينادي مقدار ألف عام يا حنّان يا منّان فيقول رب العزة لجبريل: يا جبريل أخرج عبدي من النار؛ فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول: يا رب إنها عليهم موصدة، فيقول: يا جبريل ارجع ففكها فأخرج عبدي من النار، فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرًا ولحمًا ودمًا"[٤].

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره فقال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر عن سعيد قال: "في النار رجل في شعب من شعابها ينادي" به نحوه[٥].

وفي سند هذا الحديث: محمد بن حميد الرازي، قال يعقوب بن شيبة عنه: كثير المناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبوزرعة: يكذب، وقال النسائي: ليس بثقة، و قال فيه الذهبي: ضعيف لامن قبل الحفظ[١]. انتهى. فالرجل ضعيف جدًّا.

---

(١) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج3 ، ص201 ، والبرقاني ، **سؤالات الدارقطني** رواية الكرجي عنه، تحقيق د. عبد الرحمن محمد أحمد، (مكتبة خان جميلي، لاهور باكستاني ، 1404هـ) ط1 ، ص24 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج1 ص347 ، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج2 ، ص383 .

(٢) ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، ج6 ، ص342 ، والمزي ، **تهذيب الكمال** ، ج12 ، ص 76 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج1 ص464.

(٣) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج9 ، ص40 ، والمزي، **تهذيب الكمال** ، ج30 ، ص441 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ، ص 349 .

(٤) أبو نعيم ،أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (دار الكتاب العربية – بيروت – لبنان ، 1980م) ، ج4 ص 285 .

(٥) ابن جرير ، محمد بن جرير الطبري ، **جامع البيان في تفسير القرآن** ، (دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1398هـ/ 1978م) ج30 ص 190.

فهذا الشاهد ضعيف جدًّا لأمرين: لإرساله ولضعف حميد، فالحديث بكلا طريقيه ضعيف.

المطلب الرابع: تخريج حديث جابر ﷺ والحكم عليه:

1- تخريج الحديث:

أخرج الخطيب البغدادي حديثه فقال: أخبرني محمد بنأحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن حمدان العابد ببغداد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الضبي، حدثناخالد بن يزيد العُمري، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله ﷺ يقول: عرض هذا الدعاء على رسول الله ﷺ فقال: «لو دعي به على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه: لا إله إلا أنت، يا حنّان يا منّان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام»[٢].

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الخطيب[٣].

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني، ثقة حافظ إمام، روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وأبي قتادة وأبي أيوب وجابر، وعنه شعبة ومالك والسفيانان، مات سنة 130هـ، روى له الجماعة[٤].

ب -محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث العامري، ثقة أحد الأعلام كبير الشأن، روى عن عكرمة ونافع والزهري، وعنه معمر وابن المبارك وابن وهب والقطان وعلي بن الجعد، مات 159هـ،روى له الجماعة[٥].

ت -خالد بن يزيد أبو الهيثم العُمري المكي، روى عن ابن أبي ذئب والثوري، كذبه الأئمة[٦].

---

(١) العقيلي ، **الضعفاء الكبير** ، ج4 ، ص61 ، ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ج6 ، ص274 ، والذهبي ، **المغني في الضعفاء** ، ج2 ص573 .

(٢) الخطيب البغدادي ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي ، **تاريخ بغداد** (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ) ، ج4 ، ص116 .

(٣) ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** (المكتبة الإمدادية، باب العمرة – مكة المكرمة، بدون تاريخ) ج2 ، ص362 .

(٤) ابن حبان ، **الثقات** ،ج5 ، ص350 ، والذهبي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السرية**، ج2 ، ص224 ، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص508.

(٥) الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد**، ج2 ، ص296 ، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج25 ، ص 630، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ، ص194 .

(٦) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج3 ، ص360 ، وابن الجوزي ، **الضعفاء والمتروكين** ، ج1 ، ص252، و ابن حجر ، **لسان الميزان** ، ج2 ، ص389 .

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

هذا الحديث موضوع لأجل خالد بن يزيد العُمري، ولما أخرج ابن الجوزي هذا الحديث قال: "هذا حديث لا يصح، قال يحيى- أي ابن معين-، وأبو حاتم الرازي: خالد بن يزيدكذاب".

المطلب الخامس: تخريج حديث حذيفة ﷺ والحكم عليه:

1- تخريج الحديث:

أخرج الطبراني[1] فقال: حدثنا أحمد بنعبد الرحمن بن عقال الحراني، قال: حدثنا أبو جعفر، قال حدثنا موسى بن أعين، عن ليثبن أبي سُليم، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، يدعوني ربي عز وجل فأقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، تباركت وتعاليت، لبيك وحنانيك، والمهدي من هديت، عبدك بين يديك، لا ملجأ ولا منجى منك إلاّ إليك، تباركت وتعاليت».

ثم قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ليث؛ إلا موسى.

وأخرجه الحاكم[2]، وأبو نعيم[3]. من طريق موسى بن أعين به.

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - صِلَة بن زُفَر العبسي بالموحدة أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير ثقة جليل، روى علي وعمار وحذيفة وغيرهم، وعنه شُتَير بن شَكَل وأبو إسحاق، مات في حدود سنة سبعين هجرية، روى له الجماعة[4].

ب -أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، ثقة أحد الأعلام، روى عن جرير وعدي بن حاتم وزيد بن أرقم وابن عباس وأمم، وعنه ابنه يونس وحفيده إسرائيل وشعبة والسفيانان وأبو بكر بن عياش، هو كالزهري في الكثرة، عاش خمساً وتسعين سنة، مات 127هـ، روى له الجماعة[5].

ت -ليث بن أبي سُليم أبو بكر القرشي، صدوق فيه ضعف لسوء حفظه،وقد سبقت ترجمته .

---

(١) الطبراني، **المعجم الأوسط**، ج2 ص9 ، رقم الحديث:1058 .

(٢) الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، ج4 ، ص617 .

(٣) أبو نعيم ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، ج4 ، ص349 .

(٤) ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، ج6 ، ص195 ، والمزي ، **تهذيب الكمال** ، ج13 ، ص233 ، وابن حجر ، **تقريب التهذيب** ص278 .

(٥) ابن حبان، **الثقات**، ج5 ، ص177 ، والمزي ، **تهذيب الكمال** ، ج19 ، ص526 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ، ص82 .

ث –موسى بن أَعْيَن الحراني، روى عن خصيفة وابن عقيل، وعنه ابنه محمد والنفيلي ويحيى بن يحيى، ثقة، مات سنة 177هـ، روى له الجماعة سوى الترمذي[1].

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

هذا السند فيه علتان:

1- ضعف ليث بن أبي سُليم.

2- اختلف في رفع الحديث ووقفه، والصواب وقفه كما قال ابن رجب: يروى من حديث حذيفة مرفوعًا، وموقوفًا، وهو أصح[2].

والموقوف أخرجه الحاكم من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان ﷺ قوله. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين[3]. وليس فيه لفظة (وحنانيك)، ولا شك أن إسرائيل أجل وأوثق من ليث.

وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، روى عن جده والأعمش وسماك بن حرب وهشام بن عروة، وعنه يحيى بن آدم ومحمد بن كثير وأمم، ثقة من أثبت الناس في جده، قال إسرائيل: أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة، وقال الإمام أحمد عنه: ثقة، وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه علي بن المديني، مات 162هـ، روى له الجماعة[4].

ولما أخرجه أبو نعيم قال: غريب من حديث أبي إسحاق عن صلة تفرد به موسى عن ليث.

المطلب السادس: تخريج حديث أبي الدرداء ﷺ والحكم عليه:

1- تخريج الحديث:

روى ابن شاهين حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن هلول، ثنا أحمد بن عبد الجبار بن محمد، ثنا أبي، ثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ينادي مناد في النار، يا حنّان يا منّان نجني من النار،

---

(١) الحاكم ، **سؤالاته للدارقطني** ، تحقيق موفق عبد القادر، (مكتبة المعارف ، الرياض، السعودية ، 1404هـ) ط1 ، ص272 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ، ص301 ، وابن حجر ، **تقريب التهذيب** ، ص549 .

(٢) ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الحنبلي ، **شرح حديث لبيك اللهم لبيك** ، تحقيق : د. وليد عبد الرحمن محمد آل فريان (دار عالم الفوائد – مكة المكرمة ، 1417هـ) ط1 ، ص 26 .

(٣) الحاكم ، **المستدرك على الصحيحين**، ج2، ص395 .

(٤) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج2 ، ص330، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج2 ، ص515، والذهبي ، **الكاشف**، ج2 ، ص301 .

قال: فيأمر الله مَلَكاً فيخرجه حتى يقف بين يديه فيقول الله: هل رحمت في شيئاً قط فأرحمك؟ هل رحمت عصفوراً؟»[1].

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - شريح بن عبيد بن شريح الحمصي. روى عن ثوبان وأبي الدرداء وأبي أمامة وعتبة بن عبد والعرباض بن سارية ومعاوية وغيرهم، وعنه صفوان بن عمرو وضمرة بن ربيعة وضمضم بن زرعة ومعاوية بن صالح وثور بن يزيد وغيرهم. وثقه العجلي ودحيم والنسائي وابن حبان، مات بعد المائة[2].

ب -صفوان بن عمرو السكسكي أبو عمرو الحمصي، روى عن عبد الله بن بسر وشريح بن عبيد وجبير بن نفير وغيرهم، وعنه الوليد بن مسلم وبقية وأبو اليمان، وثقه ابن سعد العجلي ودحيم وأبوحاتم والنسائي، زاد أبوحاتم: لا بأس به، مات 155هـ[3].

ت -سعيد بن عبد الجبار الزُبيدي أبو عثمان الحمصي وهو سعيد بن أبي سعيد ضعيف ضعفه ابن المديني والنسائي، وقال أبو أحمد بن عدي: "وله غير ما ذكرت من الحديث قليل، وعامة حديثه الذي يرويه عن الضعفاء وغيرهم ما لا يتابع عليه، كان جرير يكذبه"[4].

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

هذا السند فيه علتان:

1- ضعف سعيد بن عبد الجبار الزُبيدي.

2- الانقطاع بين شريح بن عبيد وأبي الدرداء؛ قيل لمحمد بن عوف الحمصي: هل سمع -يعني شريح بن عبيد- من أبي الدرداء؟ فقال: لا[5].

المطلب السابع: تخريج أثر عروة بن الزبير ﷺ والحكم عليه:

1- تخريج الأثر:

---

(١) ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، تحيقيق : صالح أحمد الوعيل (دار ابن الجوزي ، الدمام ، السعودية)ط1 ، ج2، ص412 ، رقم: 538 ، و الديلمي ، الحافظ شيروية بن شهر دار بن شيروية ، **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب** ، تحقيق: فواز أحمد الزمرلي، محمد المعتصم بالله البغدادي، (دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، 1407هـ/1987م) ط1 ، ج5، ص496 ، رقم: 8872 .

(٢) المزي، **تهذيب الكمال**، ج12، ص446، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج4، ص288، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ، ص265.

(٣) الذهبي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السرة**، ج1 ، ص503، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج4، ص375 ، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ، ص277 .

(٤) المزي ، **تهذيب الكمال** ، ج10، ص522 ، وابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، ج4، ص74 ، وابن حجر ، **تقريب التهذيب** ، ص238.

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج4، ص289.

أخرج هذا الأثر أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في تلبيته: "لبيك ربنا وحنانيك". ثم قال: حدثناه أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه[1].

2- دراسة رجال الإسناد:

أ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، روى عن أبيه وأمه وخالته عائشة وعلي وخلق، وعنه بنوه عثمان وعبد الله وهشام ويحيى ومحمد والزهري، قال ابن سعد: كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثبتاً مأموناً، قال هشام: صام أبي الدهر ومات وهو صائم، مات في سنة 93 و94هـ روى له الجماعة[2].

ب - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ويكنى أبا المنذر، ثقة ثبت حجة. روى عن عمه عبد الله بن الزبير وأبيه، وعنه شعبة ومالك ويحيى بن سعيد القطان، مات سنة 146هـ، روى له الجماعة[3].

ت - أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير الحافظ، روى عن هشام والأعمش، وعنه أحمد وإسحاق وعلي وابن معين، ثقة ثبت في الأعمش، وقد تكلم في روايته عن غيره وكان مرجئاً، مات سنة 195هـ، روى له الجماعة[4].

وحديثه على ثلاث درجات:

أ - ما رواه عن الأعمش فهو من أثبت الناس فيه ومن أحفظهم لحديثه فهذا من أصح حديثه.

ب - إذا كان شيخه ليس الأعمش وليس فيمن تُكلم في روايته عنه فحديثه صحيح.

ت - ما رواه أبو معاوية عن من تكلم في روايته عنه كعبيد الله بن عمر ، وهشام بن عروة، فهو صحيح أيضاً لكن دون الثاني؛ وأخرج له البخاري عن هشام بن عروة، قال ابن حجر: "لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش، وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث توبع عليها، وله عنده عن بريد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذي، واحتج به الباقون"[5].

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

---

(١) أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، **غريب الحديث** ، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الهند ، 1384هـ) ط1، ج4، ص400 .

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج5، ص178، والمزي، **تهذيب الكمال**، ج20 ، ص11 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ، ص18.

(٣) ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، ج7 ، ص321 ، والمزي ، **تهذيب الكمال** ، ج30 ، ص232، والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ، ص337.

(٤)ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج3 ،ص369 الجرح والتعديل 246/7، و والمزي، **تهذيب الكمال**، ج7ص80 تهذيب الكمال 128/25، و والذهبي ، **الكاشف** ، ج2 ص 134 الكاشف 167/2 .

(٥) ابن حجر ، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، (دار الريان للتراث ، القاهرة، مصر) ص 438، وينظر أيضاً: ابن رجب الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، تحقيق: د همام سعيد، (مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن ، 1407هـ-1987م) ط1 ، ج2 ، ص812 .

في هذا السند أبو معاوية وهو هنا عن غير الأعمش، ومع ذلك هو سند جيد.

المطلب الثامن: تخريج أثر زيد بن عمرو بن نفيل ﷺ والحكم عليه:

1- تخريج الأثر:

ذكر ابن الجوزي في غريبه[1]، وأبو موسى المديني في الغريبين[2]، وابن الأثير في النهاية[3] كلهم بدون سند عن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال: "حنانيك يارب".

2- دراسة رجال الإسناد:

زيد بن عمرو بن نفيل العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة وابن عم عمر بن الخطاب ذكره البغوي وابن منده وغيرهما في الصحابة وفيه نظر؛ لأنه مات قبل البعثة بخمس سنين، ولكنه يجيء على أحد الاحتمالين في تعريف الصحابي، وهو أنه منرأى النبي ﷺ مؤمناً به هل يشترط في كونه مؤمنًا به أن تقع رؤيته له بعد البعثة فيؤمن به حين يراه أو بعد ذلك أو يكفي كونه مؤمنًا به أنه سيبعث كما في قصة هذا وغيره. قاله ابن حجر[4]. وقد ذكره في القسم الرابع من حرف الزاء.

3- الحكم عليه:

الأثر مروي من بدون سند مما يدل على عدم حجيته، مع الخلاف في صحبة زيد بن نفيل.

المطلب التاسع: تخريج أثر الأسود بن يزيد والحكم عليه:

1- تخريج الأثر:

أخرجه ابن سعد فقال: قال أخبرنا الفضل بن دكين، قال حدثنا شريك، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان الأسود يقول في تلبيته: "لبيك وحنانيك"[5].

2- دراسة رجال الإسناد:

أ- الأسود بن يزيد النخعي، روى عن عمر وعلي ومعاذ، وعنه ابن أخته إبراهيم النخعي ومحارب بن دثار وأبو إسحاق، مخضرم ثقة مكثر فقيه،مات سنة 74هـ، روى له الجماعة[6].

---

(١) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، تحقيق د عبدالمعطي قلعجي، **غريب الحديث** ، (دار الباز للنشر، مكة المكرمة، السعودية ،1405هـ) ط1 ، ج1، ص248.

(٢) أبو موسى المديني ، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث** ، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية ، الطبعة الأولى 1408هـ) ط1، ج1، ص514 .

(٣) ابن الأثير ، الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، (المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، بدون تاريخ) ج1، ص453 .

(٤) ابن حجر ، الحافظ الفقيه أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، (دار الكتاب العربي ، بيروت، بدون تاريخ نشر) ج1 ، ص552 .

(٥) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج6، ص72 .

(٦) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج6، ص70 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج1 ، ص251، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ، ص111.

ب- خيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي، روى عن علي وعائشة وابن عباس وجمع من الصحابة ﷺ، وعنه الحكم ومنصور والأعمش وغيرهم، ثقة إمام، روى له الجماعة[1].

ج- الأعمش تقدمت ترجمته.

د- شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي القاضي، صدوق أحد الأعلام، روى عن زياد بن علاقة وسلمة بن كهيل وعلي بن الأقمر، وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر، مات سنة 177هـ، عاش اثنتين وثمانين سنة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة والأربعة، ولخص ابن رجب حاله حيث ذكره في قسم الثقات الذين لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتبهم فيضبطون، وإذا حدث عن القدماء قبل توليه للقضاء فحديثه صحيح، وإلا حديثه ضعيف[2].

هـ- الفضل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملائي مولى آل طلحة، روى عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وأمم، وعنه البخاري وعبد بن حميد وأبو زرعة الرازي وأمم سواهم، ثقة ثبت، مات سنة 219هـ بالكوفة، روى له الجماعة[3].

3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

هذا السند لا بأس به لوجود شريك.

المبحث الثاني

تتمات حول الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله (الحنّان)

المطلب الأول: من ذهب إلى إثبات اسم الله "الحنّان"

أبرز من ذهب إلى أن لفظ (الحنّان) من أسماء الله: ابن الأعرابي[4]، والسمرقندي[5]، والبيهقي[1]، والغزالي[2]، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني[3]، وابن الجوزي[4]، وابن الأثير[5]. ومجمل الأمور التي اعتمدوا عليها:

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال**، ج8 ، ص370 ، والذهبي ، **الكاشف** ، ج1 ، ص377 .

(٢) ابن حبان، **الثقات** ، ج6 ، ص444 ، والمزي، **تهذيب الكمال** ، ج12 ، ص462 ، وابن رجب الحنبلي ، **شرح علل الترمذي** ، ج2 ، ص589، والذهبي ، **المغني في الضعفاء** ، ج1 ، ص297، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ص266 .

(٣) ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، ج7 ، ص61 ، والذهبي ، **الكاشف**، ج2 ، ص122، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج8 ، ص243.

(٤) نقل عنه ذلك الأزهري فقال:"روى أبو العباس عن ابن الأعرابي ؛ أنه قال: الحنّان: من أسماء الله " . ينظر: الأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهر ، **تهذيب اللغة** ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 2001م) ط1 ، ج3 ، ص446 .

(٥) السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد ، **تفسير بحر العلوم** ، تحقيق : علي محمد عوض وغيره (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1413هـ)ط1 ،ج1، ص584 .

1- حديث عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، عن أيوب السختياني، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ: عن النبي ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا، من أحصاها دخل الجنة: الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر،الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنّان ...» الحديث.

2- حديث أبي ظلال، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن عبدًا في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنّان يا منّان» الحديث.

وتقدم أن كلا الحديثين ضعيف لا تقوم به الحجة.

المطلب الثاني: من ضعف الأحاديث والآثار الواردة و لم يأخذ بها

ذهب جمع من أهل العلم إلى عدم الأخذ بالأحاديث السابقة، ونتج عن ذلك أن لفظ (الحنّان) ليس من أسماء الله، وبعضهم ذهب إلى أن (الحنّان) صفة لله، وقد وقفت على عدد منهم، وهم:

1- الإمام مالك بن أنس، فقد نقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية أنه كره للداعي أن يقول: يا سيدى يا سيدي، وقال: قل كما قالت الأنبياء: يا رب يارب يا كريم، وكره أيضاً أن يقول: يا حنّان، يا منّان؛ فإنه ليس بمأثور عنه(٦).

2- والخطابي فقد قال: "ومما يدعو به الناس خاصهم وعامهم، وإن المتثبت به الرواية عن رسول الله قولهم: الحنّان، المنّان"(٧).

3- والقرطبي فقد قال في شرحه لاسم (الحنّان): لم يرد في القرآن ولا في حديث صحيح، بل ورد في طرق لا يعول عليها(١).

---

(١) البيهقي، **الأسماء والصفات**، ص 84 .

(٢) الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ، **المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى** (مطبعة الصباح، دمشق ، سوريا 1420هـ) ط1 ، ص 172.

(٣) الأصبهاني ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، **الحجة في بيان المحجة** ، تحقيق محمد ربيع مدخلي (دار الراية ، الرياض ، السعودية) ج1 ، ص151 .

(٤) ابن الجوزي ، **غريب الحديث** ، ج1، ص248.

(٥) ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، ج1، ص453 .

(٦) ابن تيمية ، أحمد بن عبدالحليم ، **مجموع الفتاوى** جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، (دار عالم الكتب – الرياض – المملكة العربية السعودية، 1412هـ-1991م) ج1 ، ص224 .

(٧) الخطابي، أبو سليمان حمد محمد ، **شأن الدعاء** ، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق (دار الثقافة العربية، دمش،سوريا، 1412/1992م) ط3 ، ص 105 .

4- والرازي في تفسيره فقد ذكر أنها من صفات الله[٢].

5- وشيخ الإسلام ابن تيمية[٣].

6- وابن القيم ذكر أن (الحنّان) من الصفات[٤].

7-والشيخ بكر أبو زيد حيث فقال: "ليس من أسماء الله – سبحانه- (الحنّان) بتشديد النون، ومعناه: ذو الرحمة، لذا فلا يقال: "عبد الحنّان" وإنما هو صفة لله تعالى معنى الرحيم، من الحنّان – بتخفيف النون – وهو الرحمة، قال تعالى: ﴿وَحنانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مريم: 13] أي رحمة منا"[٥].

المطلب الثالث: الرأي الراجح، وخلاصة الكلام على الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله الحنّان

بعد ذكر من أثبت اسم الله (الحنّان)، وذكر من ضعف الأحاديث والآثار الواردة في ذكر الاسم أذكر الرأي الراجح، وخلاصة الكلام على الأحاديث والآثار في عدة أمور:

1- لم يصح عن النبي ﷺ حديث في أن لفظ (الحنّان) من أسماء الله الحسنى.

2- ما ورد عن الصحابة والتابعين وإن كانت بعض أسانيدها فيها قوة لكنها لا تفيد أن لفظ (الحنّان) من أسماء الله.

3- من ذهب إلى أن لله اسم (الحنّان) اعتمد على أحاديث ضعيفة لا تقوم بها الحجة.

الخاتمـــــة

وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات، وهي:

1- ضعف الأحاديث الواردة في اسم الله (الحنّان)، وعدم صلاحية جميع الطرق للتقوية؛ لأن أكثر الطرق ضعيفة جدًّا.

2- وأمّا الآثار فأقواها أثر عروة بن الزبير، والأسود بن يزيد وهما من التابعين لكن لا يؤخذ منها صراحة أن لفظ (الحنّان) اسم لله تعالى.

3- من رأى أن لفظ (الحنّان) من أسماء الله فقد اعتمد على بعض هذه الأحاديث الضعيفة.

4- الرأي الراجح في لفظ (الحنّان) أنها صفة لله، والدليل على ذلك:

أ- قوله تعالى: ﴿وَحنانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 12-13].

---

(١) القرطبي ، محمد بن احمد الأنصاري ، **الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلا** ، تحقيق د محمد حسن جبل (دار الصحابة للتراث ، طنطا ، مصر ، 1416هـ) ط1 ، ج1 ، ص265 .

(٢) الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، **التفسير الكبير** (دار الباز ، مكة المكرمة 1411هـ ، 1990م)ط1 ج21، ص164.

(٣) ابن تيمية ، **مجموع الفتاوى** ، ج5، ص573 .

(٤) ابن القيم ، محمد بن أبي بكر ، **القصيدة النونية** (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر ، 1417هـ) ط2 ، ص320 .

(٥) بكر أبو زيد ، **معجم المناهي اللفظية** (دار العاصمة ، الرياض ، السعودية ، 1417هـ ، 1996م)ط3 ،ص240 .

ب- وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يوضع الصراط بين ظهراني جهنم، عليه حسك كحسك السعدان[1]... ثم يتحنَّن الله برحمته على مَن فيها، فما يترك فيها عبدًا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها». رواه أحمد[2]، وابن خزيمة[3].

قال أبو عبيد بعد أثر عروة بن الزبير السابق: "حنانيك: يريد رحمتك، والعرب تقول: حنانك يا رب، وحنانيك يا رب؛ بمعنى واحد"[4].

وقال الخطابي: "الحنّان: ذو الرحمة والعطف، والحنان - مخفف – الرحمة"[5].

وقال أبو موسى المديني بعد أثر زيد بن عمرو بن نفيل السابق: "حنانيك؛ أي: ارحمني رحمة بعد رحمة"[6].

وهو ما ذهب إليه جمهور المفسرين من أن الحنان معناها: الشفقة والرحمة والمحبة؛ وهو فعل من أفعال النفس[7]، مما يدل على أنها صفة لله.

5- إذا ثبت أنها صفة لله، فلا يمكن أن يؤخذ منها الاسم، كما هو مقرر عند أهل العلم أن كل اسم يؤخذ منه صفة، وليس كل صفة يؤخذ منها اسم؛ لذا لا يسمى "عبد الحنّان" والله أعلم[8].

6- ذكر ابن الجوزي في كتاب الموضوعات أحاديث حكم بوضعها مع أن بعضها لا يصل لدرجة الوضع.

التوصيات:

هذه بعض التوصيات التي مرت بي أثناء كتابة البحث منها:

---

(١) (حسك السعدان) هو: نبت جيد المرعى له شعب محددة تدخل في الرجل إذا ديس . ينظر: ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** (دار الفكر ، بيروت ، لبنان) ج2 ، ص261.

(٢) أحمد بن حنبل ، **المسند** ، ج3 ، ص11 .

(٣) ابن خزيمة ، **التوحيد** ج2 ، ص766 .

(٤) ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، ج1، ص401 .

(٥) الخطابي، **شأن الدعاء**، ص105 .

(٦) أبو موسى المديني ، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث** ، ج1، ص514 .

(٧) ينظر: الثعالبي ، عبدالرحمن بن محمد ، **تفسير الثعالبي** ، تحقيق علي محمد عوض (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان 1418هـ) ط1 ، ج3 ، ص4، وابن عطية ، عبدالحق بن غالب الأندلسي ، **المحرر الوجيز** ، تحقيق عبدالسلام محمد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1413هـ) ط1 ، ج4 ، ص9 ، والقرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن**، (دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، 1408هـ / 1988م) ط1 ، ج11 ، ص87 ، والشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، **فتح القدير** ، (دار عالم الكتب ، الرياض ، السعودية ،1424هـ) ج3 ، ص465.

(٨) ينظر: ابن قيم الجوزية، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين** ج3 ، ص415 ، وابن عثيمين ، محمد بن صالح ، **القواعد المثلى** (الدار السلفية لنشر العلم ، 1411هـ) ط1 ، ص30 ، والغصن ، عبدالله صالح عبدالعزيز ، **أسماء الله الحسنى** (دار الوطن ، الرياض ، السعودية ، 1417هـ) ط1 ، ص139.

1- العناية بموضوع أسماء الله الحسنى، فلا يجوز لأحد أن ينسب لله اسمًا حتى يتأكد ثبوت ذلك الاسم له، فأسماء الله لا تثبت بالعقل بل بالشرع، وقد مر علي من خلال البحث أسماء تحتاج لمثل هذا البحث للنظر في ثبوتها مثل: الصبور، الواجد، الماجد، الساتر وغيرها.

2- الاهتمام بعلم علل الحديث؛ فكم أدى عدم الاهتمام بذلك إلى تصحيح أحاديث معلولة صححها بعض المحققين المعاصرين، وحتى بعض المتقدمين مثل: ابن حبان ذكر أحاديث في صحيحه مع أنها معلولة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.